في المعاني والعوج بالفتح في الأعيان والأرض عين فكيف صح فيها المكسور العين قلت

اختيار هذا اللفظ له موقع حسن بديع في وصف
الأرض بالاستواء والملاسة ونفي الاعوجاج
عنها على أبلغ ما يكون وذلك أنك لو عمدت إلى
قطعة أرض فسويتها وبالغت في التسوية على
عينك وعيون البصراء من الفلاحة واتفقتم على أن
لم يبق فيها اعوجاج قط ثم استطلعت رأي المهندس
فيها وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس
الهندسية لعثر فيها على عوج في غير موضع لا
يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس الهندسي
فنفى الله عز وعلا ذلك العوج الذي دق ولطف
عن الإدراك اللهم إلا بالقياس الذي يعرفه صاحب
التقدير والهندسة وذلك الاعوجاج لما لم
يدرك إلا بالقياس دون الإحساس لحق بالمعاني
فقيل فيه عوج بالكسر ٥ الأمت النتوّ
اليسير يقال مد حبله حتى ما فيه أمت ٥ لا

أضاف اليوم إلى وقت نسف الجبال في قوله يومئذ
أي يوم إذ نسفت ويجوز أن يكون بدلا بعد بدل
من يوم القيامة والمراد الداعي إلى المحشر قالوا
هو إسرافيل قائما على صخرة بيت المقدس
يدعو الناس فيقبلون من كل أوب إلى صوبه
لا يعدلون ٥ لا عوج له لا يعوج له مدعو بل
يستوون إليه من غير انحراف متبعين لصوته ٥
أي خفضت الأصوات من شدة الفزع وخفتت
فلا تسمع إلا همسا وهو الركز الخفي ومنه الحروف
المهموسة وقيل هو من همس الإبل وهو صوت
أخفافها إذا مشت أي لا تسمع إلا خفق الأقدام
ونقلها إلى المحشر ٥ من يصلح أن يكون مرفوعا
ومنصوبا فالرفع على البدل من الشفاعة بتقدير
حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة إلا شفاعة
من أذن له الرحمن والنصب على المفعولية ومعنى أذن
له ورضي له لأجله أي أذن للشافع ورضي قوله
لأجله ونحو هذه اللام اللام في قوله وقال الذين

Copyright © King Saud University